ثم في هذا الوقت المذكور يكون صلاح امور وسداد
ثغور وابلاج صدور وقد يكاد مولانا عليه السلام
يصنع هذا الوقت لما اشرنا اليه من سطا لعات
العلوم والقيام بالمصالح العامة في احياء دين الحق
القيوم مع ما يدخل فيه من قضاء ما سنح من دقايق
الحاجات ثم يقوم الامام لصلاة العصر فبعد
لا فتنا دمن بعد العصر الى غروب الشمس حاجات
العامة والخاصة فيصلح فواسدها ويتفقد زوايدها
ولا يزال عليه السلام بين سد فاقة وتفريج كربة
وايضاح مشكلة وفك معضلة وانصاف مظلوم وارعاف
ظلوم وتلقي وافد واغاثة سايل واعطا نايل واقامة
مسايل وعبيده وحجابه وحشمه يختلفون بقضاء
المارب وتيسير المطالب حتى تغرب الشمس والامام
على هذه الحال وقد يحرج الامام في هذا الوقت
لكثير من الناس وقد يدخل اليه في هذا الوقت كثير
من الناس ثم يقوم الامام لصلاة المغرب
ومن عادته عليه السلام صلاة المغرب على اول وقتها

ح

حتى لو اراد المصلي معه عليه السلام ان يرمي بعد الصلاة
المغربية لرمى رميا حسنا وهذه هي السنة التي كان
عليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عدنا
الى ما كنا فيه ثم ان الامام من بعد صلاة المغرب
الى ان ياخذ وهنا من الليل لا يكاد يكلمه احد بل
يتفرغ عليه السلام للعبادة والخشوع والدعاء
والخضوع والتضرع والابتهال والقيام لعبادة
ذي العزة والجلال حتى اذا فرغ عليه السلام من
ورده هذا اقبل الى اصحابه الابرار فيقع المفاوضة
من الكلام فيما يعود صلاحه على الاسلام من اتقان
امر وابرام راي او مراجعة في علم ولا يزال اصحابه
يلتقطون الدرر من كلامه عليه السلام حتى يغلبهم
الكرى (النوم) وهو ايضا مستنبض المقلة والفكرة والعزيمة
وياخذ واصحابه مضاجعهم فيشتغل الامام على مسامرة
الدفاتر واقتطاف ثمار الافكار والخواطر
فلا يزال سميرا للمسايل وخطيبا للفضايل حتى
يذهب اكثر الليل فياخذ الامام من النوم غرارا

Copyright © King Saud University